Eurasian Academy of Sciences
Eurasian Art & Humanities Journal
2015 Volume:3 S: 29 - 48
Published Online October 2015 (http://arthum.eurasianacademy.org)
http://dx.doi.org/10.17740/eas.art.2015-V3-04

Abu Hatim Ar-razi & his terminologies related to Modification (Taadil) - recognizing the authenticity of a hadith or its weakness-

THAMER HATAMLEH *
* Bingöl Üniversitesi/ İLAHİYAT FAKÜLTESİ
E-mail: samirhatemle@gmail.com

Copyright © 2015 THAMER HATAMLEH. This is an open access article distributed under the Eurasian Academy of Sciences License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ABSTRACT
Abu Hatim Ar-razi is one of the men(Imams) of Impugn & Modification (Al Jarh Wa Taadil) ; he has a great stock of speeches about Hadith narrators ; sometimes , he is unique with some words on Impugn & Modification we find in his speech quoted by his son Adur-rahman ; these words need to state their meanings, then to examine their narrators to verify their significance so as researcher will not be confused , then words are stated ; some of these words are also verified in case they are misstated.

Keywords: Prophetic Hadith, Abu Hatim Ar-razi, Special terms

Cerh ve ta‘dîl

ÖZET
Cerh ve ta‘dîl imâmları arasında sayılan Ebû Hâtem er-Râzî, Rical ilminde derin bilgi sahibidir. Oğlu Abdurrahman’ın naklettiğine göre, Râzî’nin cerh ve ta‘dîl için kullandığı kendisine has bazı lafızlar bulunmaktadır. Nitekim yaptığımız araştırma sonucunda bunların on yedi ıstılah olduğunu tespit ettik. Söz konusu lafızların gerek manalarını açıklamak, gerekse râvîlerin hangi durumlarına binâen kullanıldıklarını anlamak için bir takım karînelere ihtiyaç duyulmaktadır. Ayrıca râvîlerle ilgili kullanılan bu ıstılahların çerçevesini belirlemek, kavram kargaşasına sebebiyet vermeme açısından önem arz etmektedir ve Râzî’den musahhaf olarak aktarılmış olabilecek lafızlar da ayrıca izah edilmelidir

Anahtar Kelimeler: Hadisi Nebevî, Ebû Hâtem er-Râzî, Özel terimler.

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو حاتم الرازي ومصطلحاته الخاصة في التعديل

Abu Hatim Ar-razi & his terminologies related to Modification (Taadil)

- recognizing the authenticity of a hadith or its weakness-

الكلمات المفتاحية: حديث نبوي، ابو حاتم الرازي، مصطلحات خاصة.

Key Words : Prophetic Hadith, Abu Hatim Ar-razi, Special terms.

ملخص البحث:

يعدُّ ابو حاتم الرازي من أوائل أئمة الجرح والتعديل، وله مخزون كبير في الكلام على الرواة، وقد ينفرد ببعض الألفاظ في الجرح والتعديل لعدة أسباب؛ نجدها في أقواله التي نقلها عنه ابنه عبد الرحمن، وهذه الألفاظ الخاصَّة تحتاج إلى بيان معناها والوقوف على أحوال الرواة فيها حتى نقف على المقصود منها ولا يلتبس المعنى على الباحث، وبيان الألفاظ التي ربما تُنقل عنه بالتصحيف.

Research Abstract

Abu Hatim Ar-razi is one of the men(Imams) of Impugn & Modification (Al Jarh Wa Taadil) ; he has a great stock of speeches about Hadith narrators ; sometimes , he is unique with some words on Impugn & Modification we find in his speech quoted by his son Adur-rahman ; these words need to state their meanings, then to examine their narrators to verify their significance so as researcher will not be confused , then words are stated ; some of these words are also verified in case they are misstated.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث بعدم وجود دراسة خاصة تبيّن معاني ألفاظ أبي حاتم الرازي الخاصة في الجرح والتعديل ضمن منهج تطبيقي يوضّح معنى أقواله الخاصة مقارنة بأقوال الأئمة في راوٍ معين، فترد هنا أسئلة منها: هل ترك ابو حاتم اصطلاحات خاصة به في التعديل؟ وهل انتشرت بعده بين العلماء في المعنى نفسه التي استُخدمت فيه؟ وهل نُقلت هذه الاقوال كما هي؟ علماً أنَّ أبا حاتم ترك مخزوناً كبيراً من الاقوال في الرواة؛ مما يوجب وضع قواعد للتعامل مع هذا الإرث العظيم في علم الجرح والتعديل.

منهجية البحث:

سلك الباحث المنهج الاستقرائي في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم لأنه يُعدُّ مخزونَ أقوال أبي حاتم في الرواة، ثم مقارنتها بما نُقل عن في الكتب الأخرى، ثم استخراج الأقوال التي انفرد بها ابو حاتم، وبيان معناها منه إنْ بيَّن معناها، أو من خلال نقل ابنه عبدالرحمن عنه، أو من خلال أقوال العلماء – إنْ أمكن– ثم مقارنة أحوال بعض الرواة مع أقوال العلماء الآخرين في الجرح والتعديل من خلال كتاب (تهذيب التهذيب) أولاً، ثم ثانياً: الكتب الأخرى للرجال ومقارنتها فيما بينها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة تبيّن بدقَّةٍ معاني ألفاظ أبي حاتم الرازي في التعديل بشكل خاص؛ وإنما بعض الدراسات تذكر بعض المصطلحات المشهورة الخاصة لكل إمام وليس على سبيل الحصر والاستقراء ثم تذكر منهجاً تطبيقياً لهذه المصطلحات مقارنةً مع أقوال علماء الجرح والتعديل المعتَبرين، غير أنَّه يوجد دراسة غير منشورة (وهي على الموسوعة الشاملة) اسمها (مصطلحات أبي حاتم الرازي في الجرح والتعليل) ولكن بعد الوقوف على الدراسة تبيَّن أنَّ هدفها بيان الرواة الذين قال فيهم أبو حاتم (لا يحتجُّ به) وأخرج لهم الشيخان في صحيحيهما قال المؤلف : (مما دفعني إلى كتابة هذا البحث، الموسوم: مدلول مصطلح" لا يحتج به " عند أبي حاتم دراسة تطبيقية على الرواة المتفق على إخراج حديثهم في الصحيحين... وعدد هؤلاء الرواة سبعة عشر راوياً، وهم حسب حروف الهجاء).

المقدمة

يعدُّ أبو حاتم الرازي إمام نقد الرجال وعلل الحديث، وأمير المؤمنين في الحديث، نظير البخاري وقرينه ،كان من أوائل العلماء الذين تصدُّوا لنقد الرجال وبرز فيه، له مصطلحاتٌ كثيرةٌ ومتنوعةٌ يُطلقها على الرواة تعديلاً وتجريحاً، مُفَسِّراً أسبابَ الجرحِ حيناً، وتاركاً ذلك أحياناً، وإنَّ معرفة منهج إمام من أئمة النقد باستقراء ألفاظه ودراستها، ووضع الأصول الكليَّة والضوابط النقديَّة عنده مما يوسِّع مدارك الباحثين، ويولِّد لديهم ملكة لتفسير صنيعه وتطبيقاته، التي قد تبدو متعارضة – أحياناً – ولولا هذه المعرفة لظهر الباحث حائراً، قاصر الفهم عن إدراك كُنْه هذه المسائل، فمن المهم الوقوف على مثل هذه الالفاظ، وتكثيف هذه الدراسات وتفعيلها، لما لذلك من أهمية كبرى في خدمة التراث النبوي الشريف.

وقد اختلف الأئمة من أهل العلم، في تضعيف الرجال، كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم، واختلاف المحدِّثين في الجرح والتعديل، كاختلاف الفقهاء، كل ذلك يقتضي الاجتهاد، قال الصنعاني – رحمه الله –(قد يختلف كلام إمامَيْن من أئمة الحديث في الراوي الواحد، وفي الحديث الواحد، فيضعف هذا حديثاً، وهذا يصححه، ويرمي هذا رجلاً من الرواة بالجرح، وآخر يعدله؛ وذلك مما يشعر أن التصحيح ونحوه، من مسائل الاجتهاد التي اختلفت فيها الآراء فجوابه أنَّ الأمر كذلك أي أنَّه قد تختلف أقوالهم فإنَّه قال مالك في ابن إسحاق: إنَّه دجال من الدجاجلة وقال فيه شعبة: إنَّه أمير المؤمنين في [(i)].

من هنا كان لزاماً الوقوف على الألفاظ الخاصَّة بأئمة الجرح والتعديل الخاصة بكلِّ عالمٍ وبيان معانيها، والتنبيه على أنَّ بعض الأئمة الذين يَنْقلُون عنْهم قد يصحِّفون بعض الأقوال أحياناً عنهم فنسأل الله عز وجل التوفيق والسداد إنه نعم المجيب.

المبحث الأول: أبو حاتم الرازي ومكانته العلمية.

المطلب الأول: ترجمة أبي حاتم الرازي وموطنه ورحلاته العلمية.

اسمه ونسبه:

هو الإمام أبو حاتم، محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، الحنظلي، الغَطَفاني، الرازي وهو من مدينة الري، ونسبته رازي، ويضاف حرف الزاي لكل مَنْ هو مِن مدينة الري فتصبح نسبته رازي، من تميم بن حنظلة بن يربوع، عُرف بالحنظلي؛ لأنه كان يسكن في درب حنظلة بمدينة الرّي ، وقد أشار الذهبي – هنا – لوجود اختلاف في نسبته إلى حنظلة[ii].

وقال السمعاني: (وبالرّي دربٌ مشهور، يقال له درب حنظلة، منها أبو حاتم محمد بن إدريس، ثم قال: قال محمد بن طاهر المقدسي: أبو حاتم الرازي الحنظلي، منسوبٌ إلى درب حنظلة بالرّي، وداره ومسجده في الدرب، رأيتُه ودخلتُه ... قال أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال أبي: نحن من موالي تميم بن حنظلة، من غَطَفَان، قال المقدسي محمد بن طاهر: والاعتماد على هذا أولى، والله أعلم)[iii].

مولده وموطنه:

اتفقت المصادر على أنَّ ولادته كانت سنة خمس وتسعين ومئة (195هـ)، في مدينة الري، والرازي نسبة إلى الري فهم يزيدون الزاي للنسبة، ويؤيد هذا ما قاله ابنه عبدالرحمن إذ قال: (سمعت أبي يقول: كتبتُ الحديث سنة تسع ومئتين، وأنا ابن أربع عشرة سنة)[iv].

شيوخه وتلاميذه:

التقى أبو حاتم الرازي بالكثيرين من العلماء الكبار، وفي مختلِف البلاد التي زارها أثناء طلبه العلم ورحلاته المتكرّرة فسمع منه خلق كثير، وكذا سمع هو منهم.

قال الخليليُّ: قال لي أبو حاتم اللبان الحافظ: (قد جمعتُ مَنْ روى عنه أبو حاتم الرازي، فبلغو قريباً من ثلاثة آلاف)[v].

ويقول الذهبيُّ بعد أنْ ذكر بعضاً من شيوخه: (وسمع خلقاً كثيراً .. ويتعذَّر استقصاء سائر مشايخه؛ يعني: لكثرتهم).

وممن سمعهم: عبيدالله بن موسى، وأبو نُعَيْم، وطبقتهما بالكوفة، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، والأصمعي عبدالملك بن قُرَيْب، وطبقتهما بالبصرة، وعفَّان بن مسلم، وهَوْذَة بن خليفة، وطبقتهما ببغداد، وأبو مُسْهِر، وأبو الجَمَاهِر محمد بن عثمان، وطبقتهما بدمشق، وأبو اليَمَان، ويحيى بن صالح الوُحَاظِي، وطبقتهما بحمص، وسعيد بن أبي مريم، ويونس بن عبد الأعلى، وعبدالله بن صالح المصري كاتب الليث بمصر، وخلقٌ بالنواحي والثغور[vi] .

وكان ممن سمع منه خلق كثير منهم مَن كان أكبر منه سناً، ومنهم من كان من أقرانه؛

فنذكر منهم: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان – المصريان – وهما أكبر منه سنّاً، وأقدم سماعاً وهما من شيوخه أيضاً، ومن أقرانه: أبو زُرْعَة الرَّازي، وأبو زُرْعَة الدمشقي، ومحمد بن عَوْن الحِمْصِي، ومن أصحاب السنن: أبو داود، والنَّسائي، وابن ماجه، والبخاري صاحب الصحيح، وابنه عبدالرحمن أبو محمد الرازي.

وقال الخطيب: (حدَّث عنه يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن إسماعيل بن موسى الرَّازي، وبين وفاتَيْهما أكثر من ست وثمانين سنة)، وقال الذهبي: (آخر من حدَّث عنه هو محمد بن إسماعيل بن موسى الرَّازي)[vii].

المطلب الثاني: مؤلفاته ومكانته العلمية.

مؤلفاته:

لا شك في أنَّ الإمام أبا حاتم قد خلَّف علماً غزيراً مرويّاً عنه، ومدوَّناً في بطون الكتب، يظهر هذا جليّاً في الأقوال المنسوبة إليه، وبخاصة في كتابَي "الجرح والتعديل" و"العلل"، كلاهما لابنه وراويته عبدالرحمن، غير أنَّه لم يذكر له كتباً كثيرة ثابتة نسبتها إليه، ومن الكتب الثابتة

1- كتاب الزهد 2- كتاب (الضعفاء والكذابون والمتروكون من أصحاب الحديث)[viii] وهناك بعض الكتب المختلف في نسبتها إليه، وذلك لا ينفي سعة علمه، فقد دوَّن ابنه عبد الرحمن علمَ أبيه في كتبه كالجرح والتعديل وعلم العلل وعلم التفسير.

مكانته وسعة علمه:

لقد اتَّسع علم هذا الإمام، وقويت معرفته بشتَّى علوم الشريعة، وبالحديث وعلومه بصورة خاصة، وأصبح يُشار إليه بالبنان من بين علماء عصره، وقد ذكر العلماء عدة مواقف تُظهر براعة أبي حاتم الرازي في علم الحديث منها:

جاءه رجلٌ من جلَّه العلماء ومعه دفترٌ فعرضه عليه؛ فقال أبو حاتم: في بعضها خطأٌ؛ دخل لصاحبه حديثٌ في حديثٍ، وقال في بعضه: هذا حديثٌ باطلٌ، وقال في بعضه: هذا حديثٌ منكرٌ، وقال في بعضه: هذا حديثٌ كذبٌ، وسائر ذلك أحاديث صحاح، فقال الرجل: من أين علمت هذا؟ أخبرك راوي هذا الكتاب؟ فقال أبو حاتم: لا، ما أدري هذا الجزء من رواية مَنْ هو؟ غير أني أعلم أن هذا خطأ، وأن هذا الحديث باطلٌ، وأن هذا الحديث كذبٌ، فقال الرجل: تدَّعي الغيبَ؟ فأرشده أبو حاتم أن يعرض ما عنده على أبي زُرْعَة، وقال له: إن قال أبو زرعة مثل ما قلت؛ فاعلم: أنَّا لم نجازف، ولم نَقُلْه إلا بفهم.

فذهب الرجل إلى أبي زُرْعَة، فقال بنحو قولَي أبي حاتم؛ فقال الرجلُ: ما أعجب هذا، تتفقان من غير مواطأة فيما بينكما؟! فقال أبو حاتم: "ذلك أنَّا لم نجازف، وإنما قلناه بعلم ومعرفة قد أوتينا، ثم أخذ يضرب له الأمثلة على صحة ما يقول، ويقول: نحن رزقنا معرفة ذلك.

ثم ذكر أبو حاتم كلاماً يُعدُّ قاعدةً في التصحيح والتعليل؛ فقال: يُقاس صحة الحديث بعدالة ناقلية، وأن يكون كلاماً يصلح أن يكون من كلام النبوَّة، ويُعلم سقمه وإنكاره بتفرد من لم تصح عدالته بروايته.

ومنها ما قاله أبو حاتم فيما رواه ابنه عبدالرحمن عنه: قلتُ على باب أبي الوليد الطيالسي: مَنْ أَغْرَبَ عليَّ حديثاً غريباً مسنَداً صحيحاً لم أسمع به؛ فله عليَّ درهمٌ يتصدَّق به؟ وقد حضر على باب أبي الوليد خلقٌ من الخلق، أبو زرعة فمَنْ دونه، وإنما كان مرادي أن يُلقى عليَّ ما لم أسمع به، فيقولون: هو عند فلان؛ فأذهب فأسمع، وكان مرادي أن استخرج منهم ما ليس عندي، فما تهيّأ لأحدٍ منهم أن يُغْرِبَ عليَّ حديثاً[ix].

من هنا نرى مدى حفظه وسعة علمه واختباره للطلاب بحيث عجزوا أن يأتوا بحديث لا يحفظه ابو حاتم، وكذلك لحبه لطلب الحديث والبحث عن أحاديث لا يعرفها، حتى جمع أحاديث بلده.

وقال أبو حاتم: (كان محمد بن يزيد الأصفاطي يحفظ التفسير، فقال لنا يوماً: ما تحفظون في قوله عز وجل: {فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ} (ق: 36)، قال أبو حاتم: فبقي أصحاب الحديث ينظر بعضهم إلى بعض، فقلت: أنا – وساق أبو حاتم بالإسناد إلى ابن عباس قال: ضربوا في البلاد، فاستحسن محمد بن يزيد)[x].

وقال ولده عبدالرحمن: (سمعت أبي يقول: قدم محمد بن يحيى النيسابوري الرّي، فألقيتُ عليه ثلاثة عشر حديثاً من حديث الزهري؛ فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث، وسائر ذلك لم يكن عنده، ولم يعرفها)[xi].

قال السبكي: (قال شيخنا الذهبي: إنما ألقى عليه من حديث الزهري؛ لأن محمداً كان إليه المنتهى في معرفة حديث الزهري، قد جمعه وصنَّفه وتتبَّعه، حتى كان يقال له: الزهري)[xii].

قال الحافظ ابن حجر: (وهذا يدلُّ على حفظٍ عظيم؛ فإن الذهلي شهد له مشايخه وأهل عصره بالتبحُّر في معرفة حديث الزهري، ومع ذلك؛ فأغرب عليه أبو حاتم)[xiii].

قال الخليلي: (الإمام المتَّفق عليه بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق والجبل وخراسان، بلا مدافعةٍ .. كان عالماً باختلاف الصحابة، وفقه التابعين ومن بعدهم من الفقهاء، سمعتُ جدِّي، وأبي، ومحمد بن إسحاق الكسائي، وغيرهم، قالوا: سمعنا علياً أبا الحسن القطان يقول: ما رأيتُ مثل أبي حاتم الرازي، لا بالعراق، ولا باليمن، ولا بالحجاز؛ فقلنا له: قد رأيتَ إسماعيلَ القاضي، وإبراهيم الحربي، وغيرهما من علماء العراق؟! فقال: ما رأيتُ أجمع من أبي حاتم، ولا أفضل منه)[xiv].

وفاته:

أجمعت المصادر في ترجمته أنه مات – رحمه الله – في شعبان سنة سبع وسبعين ومئتين بالرّي، وقد عاش ثنتين وثمانين، وقيل ثلاث وثمانين سنة[xv] ؛رحمه الله رحمة واسعة.

المبحث الثاني: المصطلحات الخاصة عند ابي حاتم في التعديل.

المطلب الاول: منهج أبي حاتم في الجرح والتعديل بشكل عام.

يعدُّ أبو حاتم من الأئمة الذين تكلموا في كثيرٍ من الرواة؛ حيث بلغ عدد الرواة الذين ذكرهم ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل قرابة الثلاثة آلاف راوٍ، علماً أنَّ ابن أبي حاتم ينقل كلام أبيه وأبي زرعة الرازي في الرواة في الأغلب، وابو حاتم كان عفيف اللسان لا يذكر أكثر مما يعرف في أحوال الراوي، وإذا لم يعرف الرجلَ يقول عنه (لا أعرفه) ويذكر حال رواياته؛ كما ذكر عن أحمد بن ابراهيم الحلبي: (لا اعرفه ولكن أحاديثه باطلة)، وأحمد بن المنذر بن الجارود القزاز قال ابن ابي حاتم (سألت أبي عنه فقال لا اعرفه، وعرضت عليه حديثه فقال حديث صحيح).

كما يُعدُّ ابو حاتم الرازي من المتشدِّدين في الجرح والتعديل؛ فقد قال الذهبي عندما تكلم عن طبقات من يُعتمد قوله في الجرح قسمٌ تكلَّموا في أكثر الرواة كابن معين والتعديل: (اعلم هداك الله أن الذين قَبِلَ الناسُ قولَهم في الجرح والتعديل على ثلاث أقسام: وقسمٌ تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي والكل وأبي حاتم الرازي، وقسمٌ تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة، أيضاً على ثلاث أقسام: قسم منهم في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويليّن بذلك حديثَه فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه وإذا ضعَّف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه إنْ وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف وإنْ وثَّقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل جرحه إلا مفسراً يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً: هو ضعيف؛ ولم يوضِّح سبب ضعفه، وغيره قد وثَّقه فمثل هذا يُتَوقَّف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب وابن معين وأبو حاتم والجوزجاني متعنِّتون)[xvi].

وقال السخاوي أيضاً: (إنَّ كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدِّد ومتوسِّط .. ومن الرابعة: أبو حاتم والبخاري، وأبو حاتم أشدُّهما)[xvii].

وقد قسَّم ابن أبي حاتم مراتب الجرح والتعديل الى ثمانية أقسام؛ أربعة في التعديل وأربعة في الجرح، وتُعدُّ هذه التقسيمات من أوائل ما وُضع من مراتب الجرح والتعديل وله السبق في تقعيد هذه القواعد بهذا المسمّى (مراتب الجرح والتعديل)، وهي خلاصة ما نقله من أقوال عن والده وعن أبي زرعة، ثم تتابع العلماء من بعده على جمع الألفاظ المشهورة وتصنيفها إلى مراتب تتجلّى بها درجة كل راو، فممن تكلم في ذلك ابن الصلاح، والذهبي، والعراقي، والسخاوي، حيث تكلم كلٌّ منهم بحسب اجتهاده، وقد أودع الحافظ ابن حجر مقدمة كتابه (تقريب التهذيب) تصنيفاً خاصاً بمراتب الرواة.

ومما يجدر التنبيه عليه هنا: يجب على الباحث التثبت من أقوال الائمة قبل النقل عنهم من أيّ مصدر، فربما يقع الخطأ في النقل أو بالتصحيف، ويجب أيضاً أنْ يقف على القرائن الدالّة على قول الامام، فمن المعلوم أنَّ الأئمة لا يتكلَّمون بالجرح إلا بعد الاطِّلاع على سبب يوجب ردّ أو تضعيف الراوي، ثم سَبْر مرويات هذا الراوي ومقارنتها مع أقرانه، فهذه من الأمور التي يجب أخذها بالحسبان، مع عدم نسيان أنَّ الجرح والتعديل هو اجتهاد من الائمة رحمهم الله أجمعين.

المطلب الثاني: المصطلحات الخاصة بأبي حاتم في التعديل.

إن الوقوف على مصطلحات الامام ومحاولة جمعها من مخزونه العلمي يعدُّ أمراً شائكاً بعض الشيء، لما يحتاجه من طول النَّفَس في التنقيب ومقابلته مع أقوال العلماء، وهل قال هذا المصطلح غيره من العلماء، أو كان هو أوَّل مَنْ قاله ثم شاع بعده، وأحياناً تجد صعوبة في بيان المعنى بالضبط لما يرمي إليه الامام في هذا المصطلح؛ وإنما يتمُّ ذلك بعدة عن طريق عدة مسالك أولاً: هل بيَّن الامام معنى قوله هذا، ثانياً: هل بيَّنها غيره من العلماء كما فعل الذهبي عند تتبع بعض مصطلحات الائمة، ثالثاً: سبر أقواله ومقارنتها مع غيرها من أقوال العلماء في هذا الراوي، وبعد بيان معاني هذه الاقوال يتّضح الفرق بين المصطلح من حيث الظاهر وبين ما يرمي إليه الامام، ولهذا دأب علماء الجرح والتعديل على بيان معاني الالفاظ وانها اجتهادات من العلماء، وأحياناً قد يقع الباحث في خطأ من حيث لا يعلم إن تسرَّع بالحكم قبل التأكد من المصادر وأقوال العلماء.

نبدأ الآن بسرد المصطلحات الخاصة بأبي حاتم الرازي –رحمه الله–

1. (أحلى)، أو (حلو):

هي من ألفاظ التعديل المتوسطة عنده في الرواة، وقد تأتي من باب المفاضلة بين اثنين، وأحياناً يطلقها لمن يُكتب حديثه ولا يحتج به، قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سئل أبي عن قيس بن الربيع قال: عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه وأمَّا الآن فأراه أحلى ومحله الصدق وليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلى من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولا يحتج بحديثهما.

و(أحلى) اسم تفضيل لحلاوة الشيء على اللسان أو القلب، (وقد استعمله الامام أحمد في توثيق بعض الرواة الثقات) وقد ذكرها في عدة رواة:

– قطبة بن عبدالعزيز الحمَّاني.

قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن قطبة ويزيد ابني عبد العزيز فقال: قطبة أحلى[xviii].

أقوال العلماء فيه:

وثَّقه ابن معين وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث ووثقه ابن حبان[xix].

– سليمان بن أحمد الدمشقي

قال ابو حاتم: كتبت عنه قديماً وكان حلواً[xx].

– شعيب بن الليث بن سعد قال: شعيب أحلى حديثاً – يعني من عبدالله بن الحكم[xxi].

وكذلك قال في: قيس بن الربيع الكوفي، وقيس بن عقبة السُّوائي.

2. أكيس الرجلين:

أكيس على صيغة (أفعل) وهي اسم تفضيل من الكياسة أي الفطنة واليقظة وتأتي للمفاضلة بين شخصين عاقلين، وهي عبارة يستخدمها في التوثيق والمفاضلة بين ثقتين يُحتجُّ بروايتهما ولكنَّ أحدهما متيقظٌ أكثر من صاحبه، وأحياناً يطلق (أكيس) في تفضيل شخص بين أقرانه في زمانٍ ثم تغيُّر هذا الراوي في روايته مع بقاء عدالته وتغير ضبطه وحفظه.

وقد استخدمه في عدة رواة؛ منهم:

– جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي، قال عبد الرحمن: (سألت أبي عن أبي الأحوص وجرير في حديث حصين فقال: كان جرير أكيس الرجلين؛ جرير أحب إلي، قلت جرير يحتج بحديثه ؟ فقال: نعم، جرير ثقة).[xxii]

– زيد بن عوف أبو ربيعة القطعي : قال فيه: ما رأيت بالبصرة أَكْيَس ولا أَحْلَى من أبي ربيعة، سُئل عنه – أيضاً – فقال: تعرف وتُنْكِر، وحرَّك يده.[xxiii]

3. صدوق:

من خلال الاستقراء نجد أنَّ هذه اللفظة تفاوتت في الرواة، فمنهم من يُكتب حديثه ويُنظر فيه[(xxiv)] لأنَّ هذه العبارة لا تُشعر بالضبط فيُعتبر حديثه وهي على الأغلب عند أبي حاتم, وقال أبو الحسن السليماني[xxv] عن هذا الإطلاق (صدوق) (لا بأس به): بأن له عدة حالات:

– لا يحتج به عنده، وهذه أكثر الحالات وروداً.

– فيمن يحسن حديثه لذاته، أو يصححه عنده وعند غيره.

– يقوله في إمام من الأئمة، كما قال في مسلم صاحب الصحيح: (صدوق)[(xxvi)]، ولو انفرد بالكلام على الترجمة بقوله: (صدوق أو لا بأس به)، فالغالب أنه بمنزلة حسن الحديث.

وقال المعلمي: أبو حاتم معروف بالتشدد، قد لا تقل كلمة صدوق منه، عن كلمة ثقة من غيره[xxvii].

وممن قال فيهم صدوق:

- الإمام مسلم بن الحجاج :

قال ابن أبي حاتم : (سئل ابى عنه فقال صدوق)[xxviii]، قال فيه شيخه محمد بن عبد الوهاب الفرَّاء كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم، قال أبو بكر الجارودي حدثنا مسلم بن الحجاج وكان من أوعية العلم وقال مسلمة ابن قاسم ثقة جليل القدر من الائمة وقال بن أبي حاتم كتبت عنه وكان ثقة من الحفاظ[xxix].

- احمد بن ابراهيم بن الدورقي قال ابن ابي حاتم: سئل أبى عنه فقال صدوق[xxx].

- وقد قال فيه صالح جزرة ويعقوب بن شيبة والخليلي والعقيلي وابن حبان: ثقة متفق عليه[xxxi].

- الفضل بن موسى السيناني :

قال عنه صدوق صالح[xxxii].

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين وابن سعد ثقة وقال علي بن خشرم

سألت وكيعا عنه فقال أعرفه ثقة صاحب سنة وقال الانباري عن أبي نعيم هو اثبت من ابن المبارك وروى له اصحاب الكتب الستة[xxxiii].

4. مقارَب أو مقارِب الحديث:

بفتح الراء أو بكسرها، وهما بمعنى واحدٍ، وهو لفظ تعديل متوسط، يعني أنه يقارب أحاديث الثقات، ولا تُعدُّ أحاديثه من الشاذ المنكر، وقد جعلها العلماء من المرتبة الرابعة عند ابن أبي حاتم من مراتب التعديل[xxxiv]، والراجح أنه حسن الحديث إلا ما أُنكر عليه فيُرَدُّ ، لأنَّ الراوي مختلف فيه عادة، فقد يُوثّقه قوم ويُضعّفه آخرون، واستعمله ابو حاتم في عدد من الرواة منهم:

– عثمان بن أبي العاتكة أبو حفص الدمشقي .

قال عنه ابو حاتم: مقارب الحديث[xxxv].

أقوال العلماء فيه:

يحيى بن معين قال فيه لا بأس به، ومرة ليس بشيء، وقال دُحيم: لا بأس به، وضعَّفه النسائي[xxxvi]، قال أبو زرعة الدمشقي: شيخان معناهما واحد عثمان بن أبي العاتكة ومعان بن رفاعة وأخبرني دحيم أن معانا أرفعهما، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف الحديث، وقال أبو داود: صالح وقال النسائي: ليس بالقوي وقال في موضع آخر: ضعيف، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، قال خليفة مات سنة (155) وكان ثقة كثير الحديث[xxxvii].

– سليمان بن بلال أبو أيوب.

قال فيه ابو حاتم: مقارب الحديث[xxxviii].

أقوال العلماء فيه: قال أبو طالب عن أحمد لا بأس به ثقة وقال الدوري عن ابن معين ثقة صالح وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين: سليمان أحب اليك أو الدراوردي؟ فقال: سليمان وكلاهما ثقة[xxxix].

5. (يؤدّي)، أو (كان مؤدِّياً) بتشديد الدال:

فسَّرها أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: يعني أنه كان لا يحفظ، ولكن يؤدي ما سمع[xl]، ومن خلال التطبيقات تعني أنه صدوق، أو دون ثقة، وقد صُحّفت هذه اللفظة عند بعض مَن فسَّرها دون تشديد الدال (مود) فقال الذهبي في ترجمة سعد بن سعيد كما في (ميزان الاعتدال) (وقال أبو حاتم: سعد بن سعيد مود، قال شيخنا ابن دقيق العيد: اختلف في ضبط مود، فمنهم من خففها، أي هالك ؛ومنهم من شددها أي حسن الاداء) ومن أمثلته عنده:

– سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري.

قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول سعد بن سعيد الانصاري يؤدي يعني انه كان لا يحفظ ويؤدي ما سمع [xli].

اقوال العلماء فيه: ذكر ابن حجر في التهذيب فقال: قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ضعيف، وكذا قال ابن معين في رواية وقال في رواية أخرى صالح ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة ولا أرى بحديثه باساً بمقدار ما يرويه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ.

قال ابن حجر: وكذا أرَّخه ابن حبان وزاد لم يفحش خطؤه فلذلك سلكناه مسلك العدول وقال العجلي وابن عمار: ثقة[xlii].

– محمد بن جعفر غندر البصري.

قال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان مؤدِّياً، وفي حديث شعبة ثقة[xliii].

أقوال العلماء فيه: قال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين كان من أصح الناس كتابا وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر وكان يصوم منذ خمسين سنة يوما ويوما لا قال ابن المديني هو أحب إلي من عبدالرحمن في شعبة وقال ابن مهدي كنا نستفيد من كتب غندر

في شعبة وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب، قال ابن مهدي غندر أثبت في شعبة مني وقال ابن المبارك إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن غندر فقال كان صدوقاً وكان مؤدياً وفي حديث شعبة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات[xliv].

6. مستقيم الحديث:

يعني أنّ أحاديثه مستقيمة وقد استقام أمره ووافق أحاديث الثقات[xlv]، وأحياناً يقرنها بـ (لا بأس به) اذا كان في ضبطه تغير، وأحياناً بـ(ثقة)، وهذا اللفظ وما دار في فلكه أطلقه وقد جاءت ألفاظه الدالة على الاستقامة متعددة، فتارة يصف الراوي بأنه مستقيم الحديث، وتارة يصفه بأنه مستقيم الأمر، وتارة يقيد الاستقامة بشروط فيقول مثلاً: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، أو إذا روى عنه الثقات، وتارة يقول: لا أعرفه وأحاديثه مستقيمة.

وقد استعمله في رواة منهم:

- زهرة بن معبد أبو عقيل.

قال فيه ابو حاتم: ليس به بأس، مستقيم الحديث، فقال ابنه: يحتج بحديثه؟ قال: لا بأس به[xlvi].

اقوال العلماء فيه: قال صالح بن الامام أحمد عن أبيه: ثقة وكذا قال النسائي، وقال أبو محمد الدارمي زعموا انه كان من الابدال، قال ابن حجر: وقال الحاكم عن الدارقطني ثقة وقال أبو حاتم ادرك ابن عمر ولا ادري سمع منه أم لا وقال ابن أبي حاتم قلت لابي يحتج بحديثه قال لا بأس به وقال ابن حبان في الثقات يخطئ ويخطأ عليه وهو ممن استخير الله فيه انتهى ولم نقف لهذا الرجل على خطأ وتوقف أبي حاتم في سماعه من ابن عمر لا وجه له ففي البخاري ما يدل عليه وروى له البخاري والاربعة[xlvii].

- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد.

عبد الرحمن قال سألت أبي عن يحيى بن أبي زائدة فقال: مستقيم الحديث صدوق ثقة[xlviii].

أقوال العلماء فيه:

قال على ابن المديني: يحيى بن أبي زائدة من الثقات، وقال ابن نمير يقول: كان ابن أبي زائدة في الحديث اكثر من ابن ادريس في الاتقان، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى أنْ قال: قال أبي: يحيى بن أبي زائدة ثقة عبد الرحمن وقال عنه يحيى بن معين ابن ابي زائدة ثقة[xlix].

7. مستقيم الأمر:

وهي مثل مستقيم الحديث أو أقوى منه[l] ويقصد بالأمر هنا: إما الحديث أو المعتقد، ولم يبين ما يقصده هنا، واستعمله في رواة منهم:

- عبدالله بن نُمَيْر الهَمْداني.

قال عبد الرحمن: سمعت ابي يقول وسألته عنه فقال: هو مستقيم الامر[li].

أقوال العلماء فيه: قال أبو نعيم سئل سفيان عن أبي خالد الاحمر فقال: نِعْم الرجل عبدالله بن نمير، وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين ابن ادريس أحب اليك في الاعمش أو ابن نمير؟ فقال: كلاهما ثقة، قال ابن حجر: قال العجلي ثقة صالح الحديث صاحب سنة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صدوق[lii]، وذكره ابن حبان في الثقات[liii].

8. مستوي الحديث:

وهو قريبٌ من مستقيم الحديث عنده، ومن أمثلته:

- سليمان بن عامر المروزي.

قال ابن ابي حاتم: سمعت أبي يقول: (هو مستوي الحديث، حسن الحديث، صدوق لو أدرك شعبة هذا لعلَّه كان يكتب كلامه، ألا ترى كيف يتوقى، لا يجاوز الربيع ابن أنس)[liv].

أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[lv]،وقال ابن حجر :صدوق[lvi]، وروى له النسائي حديثاً واحداً، وروى له ابن ماجه، وقد نقل ابن حجر عن ابن ابي حاتم واختصر قول ابي حاتم الى كلمة صدوق ولم ينقل ما بعدها.

- عبدالعزيز بن المختار.

قال أبو حاتم: صالح الحديث؛ مستوي الحديث ثقة.[lvii]

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ، قال ابن حجر: ووثّقه العجلي وابن البرقي والدارقطني وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء.[lviii] وقد روى له اصحاب الكتب الستة.

- عمران بن وهب الطائي.

قال ابن ابي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال ضعيف الحديث ما حدث عنه اسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية[lix] ، وذكره ابن حبان في الثقات.[lx]

9. يُذاكَر بحديثه:

يعني به – والله أعلم – أنه يشتغل به، ويتدارس به، ولا يبعد أن يكون حديثه مما يحتجُّ به عنده؛ وعند مقارنة بعضِ مَنْ قال فيهم هكذا يكون ثقة أو أقرب الى التعديل عند غيره ويؤخذ به في المتابعات أو يُتابع.

وممن قال عنهم هذا القول:

- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

قال عبد الرحمن قال سألت ابى عن عمرو بن شعيب فقال ليس بقوى يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به، و قال سئل أبو زرعة عن عمرو بن شعيب فقال مكى كأنه ثقة في نفسه انما تكلم فيه بسبب كتاب عنده، وقال عبد الرحمن سمعت ابى يقول سألت يحيى بن معين عن عمرو بن شعيب فقال ما شأنه ؟ وغضب وقال ما اقول فيه روى عنه الائمة.[lxi]

أقوال العلماء فيه: قال صدقة بن الفضل سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به.

وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد حديثه عندنا واهي وقال علي عن ابن عيينة حديثه عند الناس فيه شئ وقال أبو عمرو بن العلاء كان يعاب على قتادة وعمرو بن شعيب أنهما كانا لا يسمعان شيئا إلا حدثا به.

وقال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول له أشياء مناكير وإنما يكتب حديثه يعتبر به فأما أن يكون حجة فلا وقال الاثرم عن أحمد أنا أكتب حديثه وربما احتججنا به وربما وجس في القلب منه شيء ومالك يروي عن رجل عنه.

وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده وإذا شاءوا تركوه وقال البخاري رأيت أحمد بن حنبل وعلي ابن المديني وإسحاق بن راهُوْيَه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين قال البخاري من الناس بعدهم وقال إسحاق ابن

منصور عن يحيى بن معين إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب ومن هنا جاء ضعفه وإذا حدث عن سعيد بن المسيب أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء وقال الدوري ومعاوية بن صالح عن ابن معين ثقة.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ليس بذاك، وقال أبو زرعة روى عنه الثقات وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده وقال إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وعامة المناكير تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر.[lxii]

- طارق بن عبد العزيز بن طارق.

قال عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: شيخ يذاكر بحديثه، ما رأيت بحديثه بأساً في مقدار ما رأيت من حديثه.[lxiii]

ولم أقف للعلماء على أقوال فيه في كتب الجرح والتعديل.

- يوسف بن مهران.

قال عبد الرحمن سألت ابى عن يوسف ابن مهران فقال: لا أعلم روى عنه غير علي بن زيد بن جدعان، يكتب حديثه ويذاكر به.[lxiv]

أقوال العلماء فيه:

قال الميموني عن أحمد: يوسف بن مهران لا يعرف ولا أعرف أحداً روى عنه إلا علي بن زيد عن يوسف بن ماهك وهو يوسف بن مهران أصح يكتب حديثه ويذاكر به وقال أبو زرعة ثقة وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث.[lxv]
وذكره ابن حبان في الثقات.[lxvi]

10. شيخ:

تعد هذه اللفظة من أكثر استعمالات أبي حاتم في أقواله بشكل عام، وتأتي هذه اللفظة (شيخ) في باب الجرح والتعديل بمعانٍ كثيرة أكثرها متقاربة أو متناسبة، فأحياناً تراهم يطلقون كلمة "شيخ" على المجهول، وأحياناً على الضعيف الذي لم يشتد ضعفه، وأحياناً على من هو وسط بين المقبولين والمردودين، وأحياناً على من هو دون الأئمة والحفاظ سواء كان من الثقات أو لم يكن منهم، ولا بد هنا من الاستعانة بالقرائن والسياقات لمعرفة المراد في كل عبارة يقولها ناقد من النقاد.

وهذا اللفظ وإنْ كان من ألفاظ التعديل عند علماء النقد بالمجمل، إلا أنه من أدناها، وهو مُشْعِرٌ إجمالاً بالضعف، ولكنه من الألفاظ العامة، متَّسعة المعنى وقد جعلها ابن أبي حاتم في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عنده[lxvii]، وقد يُطلقها ابو حاتم على حالات متعددة، ولم يطَّرد في معنى واحد معيَّن، وقد استعمله أبو حاتم كثيراً ، سواء أكان مفرداً أو مقروناً بألفاظ أخرى، وقد حاول بعضُ العلماء تفسير معنى هذا اللفظ عند أبي حاتم؛ فقال الذهبي – في ترجمة العباس بن الفضل العدني: (سمع منه أبو حاتم، وقال: شيخٌ، فقوله: هو شيخٌ ليس هو عبارة جرح؛ ولهذا لم أذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك، ولكنَّها – أيضاً – ليست عبارة توثيق، وبالاستقراء؛ يلوح لك أنه ليس بحجَّة، ومن ذلك قوله: يُكتب حديثه؛ أي: ليس بحجَّة).[lxviii]

وقد فسَّر ابن القطان لفظ (شيخ) عند أبي حاتم إذ قال: (وسئل عنه الرازيَّان – يعني: طالب بن حُجَيْر – فقالا: شيخٌ)، قال ابن القطان: (يعنيان بذلك أنه ليس من طلبة العلم ومقتنيه، وإنما هو رجلٌ اتَّفقت له رواية الحديث، أو أحاديث أُخذت عنه).[lxix]

وقال ابن رجب: (إن الشيوخ – في اصطلاح أهل العلم – عبارة عمَّن دون الأئمة الحفَّاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره) .[lxx]

ومن الرواة الذين قال فيهم لفظ شيخ أو ما يشابهها:

– شجاع بن الوليد بن قيس السكوني.

قال عبد الرحمن : قيل لأبي فما قولك في شجاع ؟ فقال: هو لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به، إلا أنَّ عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح.[lxxi]

أقوال العلماء فيه:

قال المروزي: قلت لأحمد ثقة هو؟ قال أرجو أن يكون صدوقاً وقال حنبل قال أبو عبد الله ان أبا بدر شيخاً صالحاً صدوقاً كتبنا عنه قديماً، وثَّقه ابن معين[lxxii] وابن نمير، وقال أبو زرعة والعجلي: لابأس به، وقال أبو زرعة لا بأس به، وقال أحمد: صدوق، وقال عبدالله بن أحمد: كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة، حدّث عنه وهو حي، فحدثنا عن شجاع – وذكر غيره، وهم أحياء[lxxiii].

وذكره ابن حبان في الثقات[lxxiv]، ووصفه الذهبي بالثقة والمشهور، وقال ابن حجر: صدوق ورع له أوهام[lxxv] ، وقد روى له أصحاب الكتب الستة.

– يحيى بن سليم الطائفي.

وقال أبو حاتم: شيخ صالح، محله الصدق ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه، ولا يحتج به[lxxvi].

أقوال العلماء فيه:

وقد وثَّقه ابن معين وابن سعد والنسائي[lxxvii]، وعن أحمد قال: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[lxxviii]، وثَّقه ابن شاهين[lxxix]، ووثَّقه الذهبي[lxxx].

– شبيب بن بشر البجلي.

قال عبد الرحمن :سمعت ابي ويقول: هو لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ[lxxxi].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين[lxxxii]، وقال ابن حبان كان يخطئ كثيراً[lxxxiii].

11. صالح الحديث.

وقد استعمله أبو حاتم كثيراً، وهذا اللفظ وإنْ كان من أدنى ألفاظ التعديل عنده إلا أنَّه استعمله استعمالات مختلفة، وهو من الألفاظ المتَّسعة عنده في الرواة، يظهر ذلك من خلال وصفه رواة متفاوتي المراتب بهذا الوصف فأحياناً يطلقها على الراوي الثقة، وأحيانا على المتوسط وأحياناً على المتكلَّم فيه يسيراً، وأحياناً كانت عبارة تردد هل يحتج به أم لا، فإنه قال في (بشير بن عقبة أبي عقيل الأزدي): صالح الحديث , فقال ابنه : يُحتج بحديثه ؟ قال : صالح الحديث، مع أنَّ غيره يطلق توثيقه كأحمد وابن معين، وأحياناً كانت عنده دون درجة من يحتج به، كما قال في (عمر بن روبة التغلبي): صالح الحديث، فقال ابنه: تقوم به الحجة ؟ فقال : لا، ولكنه صالح، وعند ابن حجر في (التقريب): صدوق، وقال في (موسى بن أبي عائشة) :صالح الحديث ، فقال ابنه: يُحتج بحديثه؟ قال: يكتب حديثه، وفي (التقريب) ثقة عابد.

وهذا يعني أنه (صالح الحديث) للاعتبار، أي في الشواهد والمتابعات، وقد يُستعمل هذا اللفظ فيمن لا يحتج بحديثه عنده وقد يحتج به العلماء؛ فيقول: "صالح الحديث، يُكتب حديثه، ولا يحتج به، وقد استعملها في كثير من الرواة الذين

لا يحتج بحديثهم، وقد شرح الذهبي هذا اللفظ (صالح الحديث) عند أبي حاتم فقال: (قال أبو حاتم: صالح الحديث؛ وهذه العبارة تدلُّ على أنَّ غيره من رفقائه أثبت منه)[lxxxiv].

وقال الذهبي في ترجمة ثابت بن عجلان وقد قال فيه ابو حاتم: صالح الحديث لا بأس به: (وأما من وُثق و مثل أحمد الإمام يتوقف فيه، ومثل أبي حاتم يقول: صالح الحديث، فلا نرقِّيه إلى رتبة الثقة، فتفرُّد هذا يعدُّ منكراً)[lxxxv].

ولم يُسلِّم ابن حجر القول للذهبي فقد وثَّقه جماعة من العلماء الذين سَبَروا حديثه كالبخاري وأبي داود والنسائي وابن ماجة واخرجوا له في كتبهم، قال ابن حجر: (قال عبدالله بن أحمد سألت أبي عنه فقال: كان يكون بالباب والابواب قلت: هو ثقة فسكت كأنه مرض في أمره وقال ابن معين ثقة وقال دحيم والنسائي ليس به بأس وقال أبو حاتم لا بأس به صالح الحديث، وقال عيسى ابن المنذر عن بقية: قال لي ابن المبارك إجمع لي حديث محمد بن زياد وثابت بن عجلان وتتبعه، قلت (ابن حجر): وقال العقيلي في الضعفاء لا يتابع في حديثه وساق له ابن عدي ثلاثة أحاديث غريبة وقال أحمد أنا متوقف فيه وقال ابن حبان في الثقات قيل إنه سمع انساً وليس ذلك بصحيح عندي، وقال عبد الحق في الاحكام لا يحتج به وردَّ ذلك عليه ابن القطان وقال: في قول العقيلي لا يتابع أن هذا لا يضر من لا يعرف بالثقة وأما من وُثِّق فانفراده لا يضره، وصدق فإن مثل هذا لا يضره إلا مخالفته الثقات لا غير فيكون حديثه حينئذ شاذاً والله أعلم)[lxxxvi].

ولكن تبقى أدنى درجات التعديل عنده، وقد جعلها ابن أبي حاتم من المرتبة الثانية عنده من مراتب التعديل وقال: (وإذا قيل صالح الحديث فانه يكتب حديثه للاعتبار)[lxxxvii] ، وقد عدَّها ابن الصلاح[lxxxviii] من ألفاظ التعديل عند أبي حاتم وكذلك العراقي[lxxxix] والسخاوي والنووي والسيوطي[xc].

ومن الرواة الذين قال فيهم هذا اللفظ.

- ذكوان أبو صالح السمان الزيات التيمي.

قال عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول: أبو صالح ذكوان صالح الحديث يحتج بحديثه.[xci]

أقوال العلماء فيه:

قال عنه الامام أحمد: أبو صالح من أجلَّة الناس وأوثقهم وهو ثقة ثقة، وقال عنه ابن معين: ثقة، وقال ابو زرعة: ثقة مستقيم الحديث.[xcii]

وقال الساجي ثقة صدوق وقال الحربي كان من الثقات وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي ثقة.[xciii]

- شَيْبَان بن عبد الرحمن التميمي.

قال أبو حاتم: حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به[xciv].

أقوال العلماء:

قال ابو طالب سمعت أحمد يقول: شيبان ثبت في يحيى بن أبي كثير، وقال الأثرم سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: شيبان أحب إلي من الاوزاعي في يحيى بن أبي كثير وهو صاحب كتاب صحيح، حديثه صالح.

وقال عبد الرحمن: انا أبو بكر بن ابى خيثمة فيما كتب إلى قال سمعت يحيى بن معين يقول شيبان بن عبد الرحمن ثقة، كان صاحب كتاب، رجل صالح.[xcv]

وقال ابن حجر: (قال الاثرم عن أحمد: ما أقرب حديثه، وقال أيضاً: هشام حافظ وشيبان صاحب كتاب، قيل له حرب بن شداد كيف هو؟ قال: لا بأس به وشيبان أرفع، وقال صالح بن أحمد عن أبيه شيبان ثبت في كل المشائخ ، وقال الدوري عن ابن معين وشيبان أحب إلي من معمر في قتادة وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى شيبان ثقة وهو صاحب كتاب، وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين فشيبان ما حاله في الاعمش قال ثقة في كل شيء، وقال العجلى والنسائي وابن سعد: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: كان صاحب حروف وقراءات وكان ابن معين يوثقه، وقال ابن خراش كان صدوقاً، وقال أبو القاسم البغوي شيبان أثبت في يحيى بن أبي كثير من الاوزاعي، قلت (ابن حجر) : وكذا قال ابن حبان في الثقات وقال أسلم في تاريخ واسط كان ثقة قاله يزيد بن هارون وقال الترمذي شيبان ثقة عندهم صاحب كتاب وقال الساجي صدوق وعنده مناكير وأحاديث عن الاعمش تفرد بها وأثنى عليه أحمد وكان ابن مهدي يحدث عنه ويفخر به وقال أبو بكر البزار ثقة وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان ابن أبي شيبة كان معلما صدوقاً حسن الحديث، وقرأت، بخط الذهبي قال أبو حاتم لا يحتج)[xcvi].

- هشيم بن ابي ساسان الكوفي أبو علي.

قال عبد الرحمن: سألت ابي عنه فقال: صالح الحديث قلت لا بأس به؟ قال لا اقول هذا هو صالح الحديث[xcvii].

ولعله يقصد هنا أي يكتب حديثه، للاعتبار والشواهد، ولا يؤخذ حديثه بالتفرد، لأن لفظة لا بأس به يؤخذ بصاحبها أحياناً عنده للاعتبار.

أقوال العلماء فيه:

سمع منه الامام أحمد وقال عنه شيخ ما أحسن هيئته كوفي[xcviii]، وذكره ابن حبان في الثقات[xcix]، وقال عنه العجلي : ثقة[c].

وهذا واضح في أن (صالح) هنا عنده أدنى من (لا بأس به).

12- ليس بالمتين.

وهي عنده أقل ضعفاً من لفظة (ليس بقوي) وهو ممكن يكتب حديثه وينظر فيه، ومن الرواة الذين قال فيهم هذا القول:

- بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن ابي موسى الاشعري.

قال ابو حاتم: بريد روى عنه الثوري فمن دونه يكتب حديثه وليس بالمتين[ci].

أقوال العلماء فيه:

روى له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: (وثَّقه ابن معين والعجلي، وقال النسائي ليس به بأس، وقال ابن عدي: روى عنه الائمة ولم يرو عنه أحد أكثر من أبي اسامة؛ وأحاديثه عندي مستقيمة، وهو صدوق وأنكر ما روى حديث (إذا أراد الله بأمة خيرا قبض نبيها قبلها)[cii].

قال: وهذا طريق حسن رواته ثقات وقد أدخله قوم في صحاحهم وأرجو أن لا يكون به بأس، قال ابن حجر: وقد قال النسائي في الضعفاء ليس بذاك القوي وقال أحمد بن حنبل يروى مناكير وطلحة بن يحيى أحب إلي منه وقال الترمذي في جامعه وبريد كوفي ثقة في الحديث روى عنه شعبة وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وقال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول: بريد بن عبدالله ليس بذاك القوي أظنه ذكره البخاري)[ciii].

جدول ألفاظ التعديل لأبي حاتم الرازي:

اللفظ	المعنى
(حلو) أو (أحلى)	هي من ألفاظ التعديل المتوسطة عنده في الرواة، وأحياناً تأتي من باب المفاضلة بين اثنين
أكيس الرجلين	ويستخدمه في التوثيق والمفاضلة بين ثقتين (لم يستخدمه غيره أبداً)
صدوق	له عدة حالات: – لا يحتج به عنده، وهذه أكثر الحالات وروداً. – فيمن يحسن حديثه لذاته، أو يصححه عنده وعند غيره. – يقوله في إمام من الأئمة، كما قال في مسلم صاحب الصحيح: (صدوق). ولو انفرد بالكلام على الترجمة بقوله: (صدوق أو لا بأس به)، فالغالب أنه بمنزلة حسن الحديث.
مقارِب (أو) مقارَب الحديث	لفظ تعديل، وهو وسط، يعني أنه يقارب أحاديث الثقات، ولا تعد أحاديثه من الشاذ المنكر، وقد جعلها العلماء من المرتبة الرابعة عند ابن أبي حاتم من مراتب التعديل
مؤدّي (أو) يؤدّي	يعني أنه كان لا يحفظ، ولكن يؤدي ما سمع، ومن خلال التطبيقات تعني أنه صدوق، أو دون ثقة، وقد صُحّفت هذه اللفظة عند بعض مَن فسَّرها دون تشديد الدال (مود)
مستقيم الحديث	عني أنّ أحاديثه مستقيمة وقد استقام أمره ووافق أحاديث الثقات
مستقيم الامر (و) مستوي الحديث	وهي مثل مستقيم الحديث أو أقوى منه
يذاكر بحديثه	يعني به – والله أعلم – أنه يشتغل به، ويتدارس به، ولا يبعد أن يكون حديثه مما يحتجُّ به عنده؛ وعند مقارنة بعض من قال فيهم هكذا يكون ثقة أو أقرب الى التعديل عند غيره ويؤخذ به في المتابعات أو يُتابع
شيخ	أي أنه ليس جرحاً أو تعديلاً، والشيخ يكتب حديثه وينظر فيه، وفي حال وُجدت مقرونة بلفظٍ آخر ينظر في اللفظ
صالح الحديث	ربما يقرنها مع غيرها، وهي من مراتب التعديل عنده لمن يُكتب حديثه للاعتبار
ليس بالمتين	وهي عنده أقل ضعفاً من لفظة (ليس بقوي) وهو ممكن يكتب حديثه وينظر فيه

الخاتمة وأهم النتائج:

1- ترك أبو حاتم الرازي قرابة الاثني عشرة مصطلحاً خاصَّاً به في التعديل، نقلها عنه ابنه عبد الرحمن في كتابه الجرح والتعديل دون النصِّ على معنى كل لفظ، أو أنَّها من ألفاظه الخاصة.

2- أبو حاتم الرازي وإنْ كان معدوداً في النقاد المتشدِّدين، إلا أنَّه لا يُطلق لسانه في الراوي بغير مُسْتَنَد، وإنْ كان الراوي مجرَّحاً عند غيره، كما أنَّه كثيراً ما يقتصر على ما يؤدِّي الغرض من الألفاظ تعديلاً أو تجريحاً دون مبالغة.

3- لقد تكلم هذا الإمام في كثير من الرواة (قرابة ثلاثة آلاف راوٍ) نقل عنه ابنه هذه الاقوال، فخلَّف ثروةً كبيرةً في علم الجرح والتعديل، وبعضاً من الألفاظ النقديَّة النادرة الاستعمال، التي تحتاج إلى شرح وتوضيح، إضافةً إلى بعض المصطلحات النقدية، التي تحتاج إلى بيان مدلولاتها عنده.

4- إن معرفة منهج إمام مثل أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل مع كثرة ألفاظه النقدية وتنوُّعها، وتباينها صعباً بعض الشيء، فيجب المقارنة بين أقواله وأقوال الائمة ونقل القول بالضبط والبحث عن تفسيرها من كلامه أو كلام ابنه أو العلماء.

5- أحياناً يتصرّف ويصحِّف علماء الجرح والتعديل في بعض الاصطلاحات عند النقل عن غيرهم من العلماء؛ إمَّا من باب التصحيف أو التصرف باللفظ، مما يوجب على الباحث التأكد من أكثر من مصدر عند الحكم على الرواة.

---

[i] الصنعاني، محمد بن إسماعيل، إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد ص108، د.ط، الدار السلفية- الكويت، 1405هـ.

[ii] الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج-13، ص247، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1405هـ- 1985م./ الذهبي، محمد بن أحمد، ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل، ص192،تحقيق: عبدالفتاح أبو غُدَّة، ط5، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1410هـ- 1990م.

[iii] انظر: السمعاني، أبو سعيد عبدالكريم بن محمد، الأنساب، ج-2، ص 279 – 290 ، ط1، بيروت دار الجنان، 1408هـ-1988م.

[iv] الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج-1، ص 366، تحقيق: المعلِّمي اليماني. ط1، حيدر آباد- دائرة المعارف العثمانية، 1371هـ-1952م

[v] الخليلي، الخليل بن عبدالله القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ج-2، ص682، تحقيق: محمد سعيد، الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ-1989م

[vi] الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد، ج-2، ص73، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، د.ت/ الذهبي ،سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج-13، ص 248.

[vii] انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، المصدر السابق/الذهبي، المصدر السابق، ج13، ص248 وما بعدها بتصرف.

[viii] سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ج1، ص258،ترجمة محمود فهمي حجازي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، 1411هـ، 1991م .

[ix] الرازي، الجرح والتعديل، ج-1، ص349 – 355 بتصرف.

[x] الرازي، المصدر السابق، ج1، ص 355-356.

[xi] الرازي، الجرح والتعديل، ج-1، ص358.

[xii] السبكي، عبدالوهاب بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، ج2، ص209،تحقيق: عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، القاهرة: دار إحياء الكتاب العربي، 1396هـ- 1976م.

[xiii] العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تهذيب التهذيب، ج9- ص30 ، ط1، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1325هـ.

[xiv] الخليلي، مصدر سابق، ج-2، ص682.

[xv] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج-13، ص262/الرازي، الجرح والتعديل، ج-1، ص 367 – 368/السبكي، طبقات الشافعية، ج-2، ص211.

[xvi] الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، مصدر سابق، ص 71-72.

[xvii] السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، المتكلمون في الرجال، ص144، تحقيق: عبدالفتاح أبو غُدَّة. ط5. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1410هـ-1990م

[xviii] الرازي، الجرح والتعديل، ج7، ص141.

[xix] العسقلاني، احمد بن علي بن حجر، تهذيب التهذيب، ج8، ص339.

[xx] المصدر نفسه، ج-4، ص101

[xxi] الرازي، المصدر السابق، ج-4، ص 351.

[xxii] الرازي، الجرح والتعديل،ج2- ص506.

[xxiii] الرازي، الجرح والتعديل، ج-3، ص 570.

[xxiv] المصدر السابق، 2ج، ص37.

[xxv] السليماني، أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل، شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل،ص287، ط1،مكتبة ابن تيمية، القاهرة،1991م.

[xxvi]الرازي، الجرح والتعديل، ج8، ص183.

[xxvii] المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن أبي بكر، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل،ج1، ص350،ط2، تحقيق: محمد ناصر الدين الالباني، المكتب الاسلامي، بيروت، 1986م.

[xxviii] الرازي، الجرح والتعديل، ج8، ص183.

[xxix] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج10، ص115.

[xxx] الرازي، مصدر سابق، ج2، ص39.

[xxxi] المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج ، تهذيب الكمال، ج1،ص250، ط 1، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1980م.

[xxxii] الرازي، الجرح والتعديل، ج7، ص69.

[xxxiii] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص257.

[xxxiv] العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة والتذكر، ج1- ص121، تحقيق ماهر ياسين الفحل وعبداللطيف هميم، ط1، دار الكتب العلمية،2002م.

[xxxv] الرازي، الجرح والتعديل، ج6، ص163.

[xxxvi] ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، الضعفاء والمتروكين،ج2، ص168، د.ط، تحقيق : عبد الله القاضي, دار الكتب العلمية، بيروت،1406هـ.

[xxxvii] العسقلاني، تهذيب التهذيب،ج7،ص115.

[xxxviii] الرازي، الجرح والتعديل،ج4، ص103.

[xxxix] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج4، ص154.

[xl] الرازي، الجرح والتعديل، ج4 –ص84.

[xli] الرازي، الجرح والتعديل، ج-4، ص84.

[xlii] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج3، ص408.

[xliii] الرازي، مصدر سابق، ج-7، ص 221-223.

[xliv] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج9،ص86.

[xlv] السليماني، شفاء العليل، ج1- ص124.

[xlvi] الرازي، مصدر سابق، ج3،ص615.

[xlvii] العسقلاني، مصدر سابق، ج3، ص295.

[xlviii] الرازي، الجرح والتعديل، ج-9، ص144 – 145.

[xlix] الرازي، المصدر نفسه، ج9، ص144.

[l] الحسيني، شمس الدين محمد بن علي بن الحسن ،شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعليل،ص289،تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي ،ط1،جامعة الدراسات الإسلامية – كراتشي، 1989م.

[li] الرازي، المصدر نفسه، ج-5، ص 186.

[lii] العسقلاني، تهذيب التهذيب،ج6،ص53.

[liii] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم،ج5،ص159،ط1، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، 1395 -1975م.

[liv] الرازي، مصدر سابق، ج-4، ص 133.

[lv] ابن حبان، الثقات، ج6-ص383.

[lvi] العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تقريب التهذيب،ص254 ، رقم الترجمة 2576، ط1، دار الرشيد-حلب، 1406هـ.

[lvii] الرازي، الجرح والتعديل، ج-5، ص393- 394.

[lviii] العسقلاني، تهذيب التهذيب،ج6، ص317.

[lix] الرازي، الرح والتعديل، ج-6، ص 306.

[lx] ابن حبان، الثقات، ج7،ص240.

[lxi] الرازي، الجرح والتعديل،ج6- ص238.

[lxii] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8- ص44.

[lxiii] الرازي، الجرح والتعديل، ج4،ص488.

[lxiv] الرازي، المصدر نفسه، ج9- ص229.

[lxv] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج11- ص373.

[lxvi] ابن حبان ،الثقات، ج5- ص551.

[lxvii] الرازي، الجرح والتعديل، ج2- ص37.

[lxviii] الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال، ج-2، ص 385، ط1، بيروت، دار المعرفة، 1382هـ- 1963م

[lxix] ابن القطان الفاسي، علي بن محمد، بيان الوهم والإيهام الواقعَيْن في كتاب الأحكام، ج-3، ص 482، تحقيق: الحسن آيت سعيد، ط1، الرياض: مكتبة طيبة، 1418هـ- 1997م

[lxx] ابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد، شرح علل الترمذي، ج-1، ص 461، تحقيق: نور الدين عتر، ط1، دار الملاح للطباعة والنشر، 1398هـ- 1978م.

[lxxi] الرازي، الجرح والتعديل، ج40-ص379.

[lxxii] الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد، التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ج3- ص1160،ط1، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، 1986م.

[lxxiii] الشيباني، أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج2- ص103، ط1، المكتب الإسلامي , دار الخاني - بيروت , الرياض، 1988م.

[lxxiv] ابن حبان، الثقات، ج6- ص451.

[lxxv] الذهبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص109، د.ط ، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان،1412 هـ - 1992م /العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج4- ص275/ تقريب التهذيب، ج2- ص264.

[lxxvi] الرازي، الجرح والتعديل، ج9- ص 156.

[lxxvii] العسقلاني، لسان الميزان،ج9- ص447/ ووثَّقه ابن معين في تاريخه من رواية الدارمي- ص226 - دار المأمون للتراث - دمشق، 1400هـ.

[lxxviii] ابن حبان، الثقات، ج7-ص615.

[lxxix] ابن شاهين، عمر بن أحمد أبو حفص، تاريخ اسماء الثقات، ص259، ط1،الدار السلفية - الكويت، هـ1404 – 1984م.

[lxxx] الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج2-ص 367، د.ط، دار القبلة للثقافة الاسلامية، د.ت.

[lxxxi] الرازي، الجرح والتعديل، ج4- ص357.

[lxxxii] الخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبد الله الانصاري، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص163، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، د.ط ، مكتب المطبوعات الإسلامية-دار البشائر، حلب - بيروت،1416 هـ.

[lxxxiii] ابن حبان، الثقات، ج4، ص359.

[lxxxiv] الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص39.

[lxxxv] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج1- ص364.

[lxxxvi] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج2- ص10.

[lxxxvii] الرازي، الجرح والتعديل، ج2- ص37(والاعتبار: أنْ تأتيَ إلى حديثٍ لبعضِ الرواةِ، فتعتبرُه برواياتِ غيرِهِ منَ الرواةِ بسبرِ طُرُقِ الحديثِ ليُعرفَ هلْ شاركَهُ في ذلكَ الحديثِ راوٍ غيرُهُ فرواهُ عنْ شيخِهِ أمْ لا) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة، ج1- ص81.

[lxxxviii] ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، علوم الحديث، ص125، د.ط، دار الفكر المعاصر، 1425هـ - 2004م.

[lxxxix] العراقي، عبد الرحيم الحسين، ج1- ص121.

[xc] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تدريب الراوي، ج1- ص345، د.ط، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، د.ت.

[xci] الرازي، الجرح والتعديل، ج3، ص451.

[xcii] الرازي، المصدر نفسه، ج3- ص451.

[xciii] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج3- ص190.

[xciv] الرازي، الجرح والتعديل، ج4- ص356.

[xcv] المصدر نفسه، ج4، ص356.

[xcvi] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج3- ص327.

[xcvii] الرازي، الجرح والتعديل، ج9- ص116.

[xcviii] النوري، السيد ابو المعاطي؛ وآخرون، موسوعة أقوال الامام أحمد في الجرح والتعديل، ج9- ص130، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1997م.

[xcix] ابن حبان، الثقات، ج7- ص587.

[c] العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفة الثقات، ج2- ص334، ط1، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي مكتبة الدار - المدينة المنورة، 1405 – 1985م.

[ci] الرازي، الجرح والتعديل، ج2 ص426.

[cii] صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، كتاب الفضائل، باب إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةَ أُمَّةٍ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، ج4 –ص1791- حديث 2288، تحقيق: محمد فؤاد عبالباقي، د.ط ، دار احياء التراث العربي – بيروت، د.ت.

[ciii] العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج1- ص377.